[244] * (إخوانا على سرر متقابلين) * المتحابين في ا ينظر بعضهم إلى بعض (1).
197 - ومن طريق الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد ا بن شوذب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة، حدثني نصر بن علي، حدثني عبد المؤمن بن عبادة، عن عمار بن عمر، قال حدثني يزيد بن معن، حدثني عبد ا بن شرحبيل، عن رجل من قريش عن زيد بن أرقم قال: دخلت على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: إني مواخ بينكم كما آخا ا بين الملائكة، ثم قال لعلي: أنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول ا صلى ا عليه وآله هذه الاية: * (إخوانا على سرر متقابلين) * الاخلاء في ا، ينظر بعضهم إلى بعض (2). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز أشياء كلها توجب فقد النظير لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام والسيادة وولاء الامة: منها قوله سبحانه وتعالى: (أولئك الذين امتحن ا قلوبهم للتقوى) (3). وهو الذي بعثه ا تعالى ورسوله صلى ا عليه وآله لاستيفاء حق ا تعالى ممن كفر وهو الذي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى ا عليه وآله على تنزيله فقداستوى القتالان لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به. وهذه منزلة لا يستحقها بعد النبي صلى ا عليه وآله إلا من هو مستحق للامر بعده، لان استيفاء حق ا تعالى ممن عاند وجحد وكفر لا يكون إلا بيد رسوله أو من قام مقامه

_____

1 - فضائل الصحابة 2 / 638. 2 - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي بن أبي طالب 1 / 121. 3 - سورة الحجرات: 49 / 3. (*)